حتى لايحتاج في وجود العالم عنه الى ارادة لزم حينئذ قدم العالم
لوجود اقتران العلة بمعلولها والطبيعة بمطبوعها وقد عرفت
وجوب حدوثه والاعتراض على هذا بان صانع العالم طبيعة
وانما لم يوجد العالم معها في الازل لوجود مانع ازلي منع من وجوده
حينئذ فلما انتفى المانع فيما لايزال اوجدت الطبيعة حينئذ
العالم فاسد لان هذا التقدير يستلزم ان لايوجد العالم ابدا
لان مانعه على هذا الفرض ازلي فيستحيل عدمه لما عرفت ان ما
ثبت قدمه استحال عدمه وكذا الاعتراض بان الصانع طبيعة
وتاخر العالم عنها في الازل لتوقف وجوده على شرط لم يوجد
في الازل فلما وجد الشرط فيما لايزال كالكمال اوجدت العالم
عن الطبيعة حينئذ فاسد ايضا لان الكلام في حدوث ذلك الشرط
وتاخره عن الازل كالكلام في العالم فيحتاج هو ايضا الى تقدير مانع

ازلي

ازلي فيلزم ان لايوجد شرط العالم ابدا فلا يوجد العالم مشروطه
ابدا او تقدير شرط اخر حادث فينتقل الكلام اليه ويلزم التسلسل
فثبت بهذا ان موجد العالم مريد مختار لا علة ولا طبيعة
ويلزم ان يكون ذلك بارادة قديمة عامة في جميع الممكنات
خيرا كانت او شرا لما عرفت قبل في القدرة وان تكون ارادته لاغراض
والاغراض خلقه والا وجب عليه مراعات الصلاح والاصلح لهم وهو محال
لما سياتي وكما استحال ان يريد سبحانه او يفعل لغرض كذلك
استحال ان يكون حكمه على فعل بوجوب او تحريم او غيرهما من الاحكام
الشرعية لغرض من الاغراض لان الافعال كلها مستوية في انها
خلقه واختراعه فتعيين بعضها للايجاب وبعضها للتحريم
او غيره واقع بمحض الاختيار لا سبب له ولا مجال للعقل فيه
اصلا وانما يعرف بالشرع فقط وبالجملة فافعاله تعالى واحكامه

Copyright © King Saud University